المصدر: الأهرام
التاريخ : ١٧ فبراير ٢٠٠٥

دفن جثمان الحريرى بمسجد محمد الأمين فى بيروت وسط جنازة شعبية مهيبة

حالة هيستيريا تنتاب الوفود الشعبية.. تمزق العلم اللبنانى الملفوف به الجثمان من شدة التزاحم

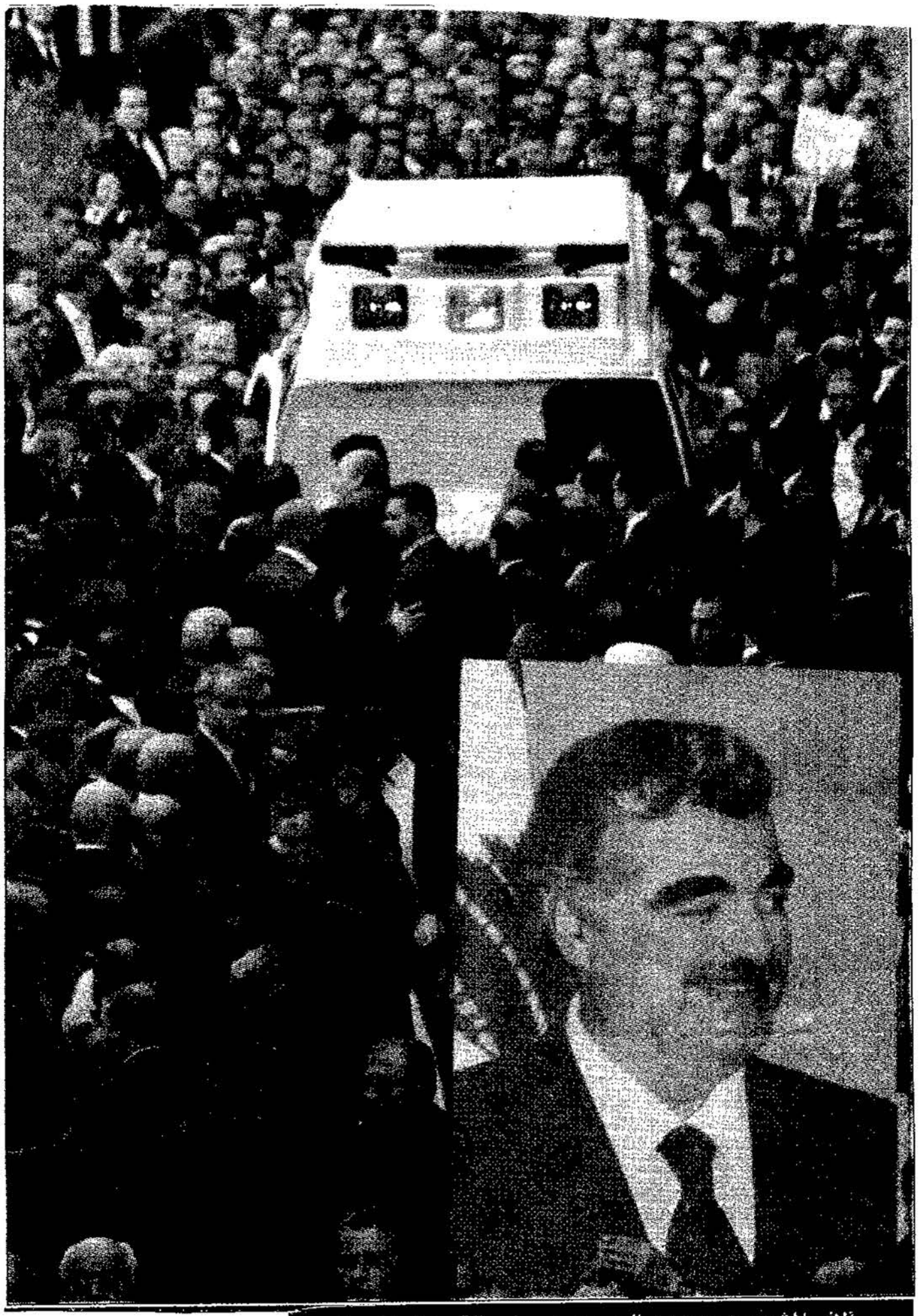

آلاف المشيعين يودعون الحريرى وسط حالة من البكاء والعويل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بيروت ـ من فتحى محمود ـ وكالات الأنباء: فى جنازة شعبية مهيبة طغى عليها الحزن والغضب والهتافات المنددة بسوريا وبالسلطات اللبنانية، شارك مئات الآلاف من اللبنانيين فى تشييع جثمان رئيس الوزراء السابق رفيق الحريرى، الذى ووري الثرى فى مسجد محمد الأمين وسط العاصمة بيروت ظهر أمس، وردد المشيعون هتافات «لا إله إلا الله.. الشهيد حبيب الله».

وبمشاركة وفود عربية وأجنبية كبيرة بينهم الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء ممثلا عن الرئيس محمد حسنى مبارك، يرافقه السيد جمال مبارك أمين لجنة السياسات بالحزب الوطنى، شق المشيعون طريقهم بصعوبة وسط العاصمة، وأجبرت كثافة الحشود سيارة الإسعاف التى كانت تقله على التوقف، وتشبث أنجال الحريرى ـ وفى مقدمتهم بهاء الدين وسعد الدين ـ وأقرباؤهم بالنعش الملفوف بالعلم اللبنانى الذى تمزق من شدة التدافق لتلمسه، واضطر الانجال إلى حمل النعش على الأكف لدى وصول الموكب إلى المسجد بسبب الزحام الشديد.

غابة من الأعلام

وبدأ موكب الجنازة طريقه من أمام منزل الحرير فى «قريطم» وسط غابة من الأعلام اللبنانية وصور الحريرى وصفارات سيارات الإسعاف وأصوات المؤذنين وقرع أجراس الكنائس.

وامتلأت الطرقات المؤدية من منزل الحريرى إلى المسجد بالمشيعيين، بينما ازدحمت شرفات المنازل بالنساء اللاتى يرشقن الموكب بالأرز.

وقد ووري الجثمان الثرى بعد حالة هيستيريا انتابت الوفود الشعبية التى أحاطت بنعشه وأجبرت أفراد العائلة على الابتعاد، ولم تتمكن كاميرات مختلف شاشات التليفزيون التى كانت تنقل مباشرة وقائع الجنازة من التقاط الصور لمفتى الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قبانى وهو يؤم الصلاة. وحمل مواطنون أكياسا حمراء فيها تراب أفرغوه على جثمان الراحل.

أعلام سوداء

ونزل موكب يضم مئات السيارات التى تحمل أعلام الحزب التقدمى الاشتراكى الحمراء فى وقت باكر من أمس من منطقة الجبل إلى جنوب شرق بيروت.

وتجمع آلاف الأشخاص أمام دار الطائفة الدرزية التى مر أمامها الموكب وهم يحملون صور الحريرى وكمال جنبلاط والد زعيم الحزب التقدمى الاشتراكى وليد جنبلاط. الذى قتل عام ١٩٧٧ قرب حاجز سورى وقد كتب عليها «شهداء من أجل لبنان» وبين الحشود المشيعة الكثير من النساء.

وانتشرت القوى الأمنية والجيش والشرطة باللباس العسكرى والأسلحة منذ الفجر فى شوارع العاصمة التى رفعت على الكثير من ابنيتها أعلاما سوداء وصورا ضخمة للحريرى.

وقد نصبت حواجز على طول المسافة الفاصلة بين قريطم ومسجد محمد الأمين والبالغة نحو خمسة كيلو مترات لمنع السيارات من دخول هذه الشوارع، وحلقت طائرة مروحية وضعها الجيش فى تصرف الصحفيين فوق الموكب الجنائزى.

وغصت الخيم البيضاء التى نصبت أمام المسجد بالرسميين العرب والأجانب يتقدمهم وليام بيرنز مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط، كما وصل الرئيس الفرنسى جاك شيراك فى وقت لاحق إلى بيروت، ومثل الاتحاد الأوروبى ممثله الخاص إلى الشرق الأوسط مارك أوتى، وحضر أيضا الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ووزير الخارجية الفلسطينية نبيل شعث.

وشارك وزير الخارجية السعودى الأمير سعود الفيصل فى التشييع.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء العراقى أن أياد علاوى كلف وزير المواصلات لؤى العرس تمثيل العراق، فيما كلف الملك محمد السادس رئيس الوزراء إدريس جطو تمثيل المغرب.

وأوفد الأمين العام للأمم المتحدة كوفى أنان مستشاره الخاص الأخضر الإبراهيمى، وكانت عائلة الحريرى وقد رفضت أن تتولى الدولة تنظيم مأتم رسمى لرئيس الوزراء السابق.

ونصح وليد جنبلاط الرئيس إميل لحود بعدم المشاركة فى مأتم الحريرى فيما شوهد رئيس مجلس النواب نبيه برى فى المسجد.

قام الرئيس الفرنسى جاك شيراك وزوجته مساء أمس بزيارة ضريح رفيق الحريرى بساحة مسجد محمد الأمين بوسط بيروت، ورافقه فى الزيارة السيدة نازك الحريرى زوجة الفقيد وعدد من أبنائها.

وقد أحاطت جماهير غفيرة بالمكان، وهى تهتف بحياة الرئيس شيراك، وتؤكد مبايعتها للشيخ بهاء الحريرى نجل الفقيد لاستكمال المسيرة.

وبالرغم من أن حضور رئيس دولة فى جنازة رئيس وزراء سابق أمر استثنائى على الصعيد البروتوكولى غير أن شيراك أصر على الحضور بنفسه نظرا للصداقة الكبيرة التى كانت تربطه منذ سنوات عدة بالحريرى، كما أن هذه البادرة تؤكد الأهمية التى توليها باريس للوضع فى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية